

تاج العروس من جواهر القاموس

وفسّرَه قال : ابْدَأَ بخيارها وكبرامها قال : ولا يَكُونُ طُولُ شَعْرِهِ
الذَّيْبِ إِلَّا فِي خِيَارِهَا يَقُولُ : قَدِّمَ ما خيارها وجلَّتْ لها ليشرب
فإن كان هُنَاكَ قِلَّةُ ماءٍ كان لشرارها وقد شربت الخيار صفوته قال
ابن سيده : هذا معنى قول ابن الأعرابي وقد لطفت أزا تفسيره
ومعنى بسَلِّ أَنْ الناقاة الكريمة تنسَلُّ إذا شربت فتدخُلُ بين
ناقتين . وخوص الشَّيْبُ فُلاناً وخوصه القَتِيرُ : بدأ فيه وفي
الأساس : بدت روائعه وفي اللسان : وقع فيه منه شيء بعد شيء .
وقيل : هو إذا استوى سواد الشعر وبياضه . وخاوصته البَيْعُ
مُخاوصةً : عارضته به قال أبو زيد : خاوصته مُخاوصةً وغايرته
مُغايرةً وقاوصته مُقاوضةً كلُّ هذا إذا عارضته بالبيع هذا هو
الصحيح في هذا الحرف وقد نُقِلَ عن أبي عبيدٍ مثلاً ذلك وصحَّفه
المُصَنِّفُ تبعاً لابن عبادٍ فذكره أيضاً في خوص . ويقال : هو
يُخاوصُ ويتخاوصُ في نظره إذا غصَّ من بصره شيئاً وهو في كلِّ
ذلك يُحدِّقُ النظرَ كأنَّه يُقوِّمُ قِدْحاً أي سهماً . قال أبو
منصورٍ : كلُّ ما حُكِيَ في الخوص صحَّحُ غَيْرَ ضيقِ العينِ فإنَّ
العربَ إذا أرادتْ ضيقَها جعلوه الخوصَ بالحاءِ ورجلٌ أحوصُ
وامرأةٌ حوصاءٌ إذا كانا ضيقَي العينِ وإذا أرادوا غُورَ
العينِ فهو الخوصُ بالخاءِ المُعْجَمَةِ . وروى أبو عبيدٍ عن أصحابه
: خوصتْ عينُهُ ودنَّقتْ وقدَّحتْ إذا غارت . والقاسمُ ابنُ أبي
الخوصاءِ مُحدِّثٌ حمصيُّ نقله الصَّغَانِيُّ والحافظُ . قلتُ : ويقالُ
لهُ : الخوصيُّ نسبةً إلى أبيه كذا ذكره محمَّدُ بنُ إبراهيمِ
بنِ سميعٍ في كتابِ التاريخِ . ومما يُستدركُ عليه : إنَّاءٌ مُخوصٌ :
فيه على أشكالِ الخوصِ . وتَخاوصتِ النُّجُومُ : صغرت للغروبِ وهو
مجازٌ . والخوصةُ من الجنَّةِ وهو من نباتِ الصَّيفِ وقيل : هو ما نبتَ
على أرومةٍ وقيل : إذا طهرَ أخضرُ العرْفُجِ على أبيضه فتلك
الخوصةُ وديباجٌ مُخوصٌ بالذَّهَبِ أي منسُوجٌ به كهيئَةِ الخوصِ .
وخوصَ العطاءِ وخاصه : قلَّلهُ الأَخيرةُ عن ابنِ الأعرابيِّ . ويقالُ :

نزلتُ منْ فُلانٍ خَوْصاً خائِصاً أَيْ مَنالَةً يَسِيرَةً . وَخُصَّتْ الرِّجْلُ :
غَضَّضَتْ مِنْهُ . وَخُصَّتْهُ عَنْ حاجَتِهِ : حَبَسَتْهُ عِنْدَها . وَالخَوْصُ : البُعْدُ .
وَالخَوْصَاءُ : مَوْضِعٌ وَقِيلَ : نَاحِيَةٌ بِالبحرَيْنِ .
خ - ي - ص .

الْخَيْصُ وَالخائِصُ : القَلِيلُ مِنَ النِّسْوَالِ وَالخائِصُ : اسْمٌ قَدْ يَكُونُ عَلَيَّ
النِّسْبِ كَمَوْتِ مائِتٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ فَلِذَلِكَ وَجَّهْنَا هَذَا
قَالَهُ ابْنُ سِيدَهٍ وَقِيلَ : خَيْصُ خائِصُ عَلَيَّ المُبَالَغَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى
يَهْجُو عَلَاقِمَةَ بنِ عُلَاثَةَ : .

" لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى عَنْ القَوْمِ شاخِصًا لَقَد نالَ خَيْصاً مِنْ
عُفَيْرَةَ خائِصاً